فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة

أ.م .د. مؤيد حامد الجُميلي[1]
مركز ابحاث الطفولة والامومة / جامعة ديالى

م. م. سجا عبد الرضا كاظم[2]
قسم الكيمياء / كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة ديالى

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة كما هدفت الى التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني)، والمرحلة الدراسية (الاولى، الرابعة)، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (200) طالبة من طالبات جامعة ديالى، واستخدم الباحثان مقياس فاعلية الذات الابداعية الذي قام بأعداده (Abbott, 2010) كونه المقياس الاكثر استخداماً في الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الابداعية، وتوصلت النتائج الى ان طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى مرتفع من فاعلية الذات في التفكير الابداعي وبمستوى متوسط من فاعلية الذات في الاداء الابداعي، ومستوى متوسط ايضا في الدرجة الكلية للمجالين (التفكير، الاداء) الابداعي، كما توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً في فاعلية الذات الابداعية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي ، وعدم وجود فروق دالة احصائياً لمتغير المرحلة الدراسية، كما اظهرت النتائج عدم وجود تفاعل في فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة بين التخصص الدراسي (علمي ، انساني) والمرحلة الدراسية (الاولى ، الرابعة).

[1] . ***Muayad H. Aljumaili : Childhood & Motherhood Research Center, University of Diyala*** ***dr.muayad-aljumaili@uodiyala.edu.iq***

[2] . ***Saja A. ALmajmaie :College of Education for Pure Sciences / Chemistry Department University of Diyala*** ***saja.kadhim@uodiyala.edu.iq***

Creative Self-Efficacy Among University Students

Abstract:

The study aimed to know the level of creative self-efficacy among university students. It also aimed to know the important of statistical different in the level of creative self-efficacy among university students according to specialization (scientific, human), and the study grade (first, fourth). The study was applied to a sample of (200) female students from the University of Diyala, and the researchers used the measure of creative self-efficacy that was prepared by (Abbott, 2010) as it is the most used measure in studies that accord with creative self-efficacy. The results display that the university students have a high level of self-efficacy in creative thinking and a medium level of self-efficacy in creative performance , and an average level also in the total score for the two areas (thinking, performance) creatively, and the results also found that there are statistically differences in creative self-efficacy Attributable to the variable of specialization and in favor of the scientific specialization, and the absence of statistically significant differences for the variable of the academic stage. The results also showed that there was no interactivity in the creative self-efficacy of university students between the academic specialization (scientific, human) and the study stage (first , fourth).

المقدمة

يُعد الابداع أحد الصفات التي خص بها الله سبحانه وتعالى الانسان عن باقي مخلوقات الارض، وعن طريق الابداع يستطيع الانسان ايجاد الحلول المبتكرة لكل المشاكل التي تواجهه في حياته الخاصة والعامة وذلك عن طريق ايجاد الافكار الخلاقة والعبقرية، كما يساعد على زيادة ثقة الانسان بنفسه وقدراته العامة وشعوره بالفخر الدائم ويتكون الابداع من عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي اذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن تؤدي الى نتائج اصيلة ومفيدة.

ويعد الابداع جزءاً من العملية التعليمية ويحظى باهتمام كبير و واسع عالمياً، لذا تسعى مختلف دول العالم في عصر المعلومات الى تحسين الممارسات التعليمية الابداعية بهدف تحسين التنافس المستقبلي بين الامم، وتعتبر المجتمعات التربوية سواء كانت مدرسية او جامعية من أهم المجتمعات التي تواجه اليوم مستجدات وتحديات كثيرة مما يحتم عليها البحث عن اساليب ونظم تتضمن قدرات ومهارات تتكيف مع تلك التحديات وتساعد على مواجهتها والتغلب عليها (خريبة، 2019، 30)، وتعتبر فاعلية الذات أحد اهم هذه القدرات الابداعية في مجال علم النفس التربوي والتي اصبحت حقلاً خصباً لكثير من الدراسات التي أظهرت أن الاعتقاد بالقدرة على الابداع والدافعية الذاتية لهما دور كبير في أمكانية الانجاز في الاداء الابداعي، لان معتقدات الفرد حول كفاءته الذاتية تؤثر في العمل الذي يؤديه فالأفراد الذين يمتلكون قدراً اكبر من الفاعلية الذاتية المدركة يكون أداءهم أفضل مقارنة بالذين لديهم قدراً أقل من الفاعلية الذاتية، (المصبحيين و الركيبات، 2020، 223).

وقد بداء الاهتمام بموضوع فاعلية الذات الابداعية (Creative Self-Efficacy) منذ مطلع القرن الحالي لدى عدد من الباحثين مثل (Phelan,2001)، وتيرني وفارمر(Tierney and farmer)، وغيرهم وقد ساعدت اعمالهم على تأسيس مبررات نظرية وتجريبية للتأكيد على أن فاعلية الذات الابداعية ترتبط بالجهد والقدرات العقلية

اللازمة لعمل التعبير الابداعي كالتعبير عن الافكار الجديدة والمفيدة، وتوليد الحلول والنتاجات، ورأى تشن وجولي وإيدن (Chen, Gully and Eden, 2001) ان فاعلية الذات الابداعية تختلف عن فاعلية الذات العامة التي تتضمن معتقدات الفرد حول قدراته العامة عبر مجموعة متنوعة من المجالات(الزعبي، 2014، 476)، فالقدرة الابداعية ضرورية للتعبير الابداعي الا انها ليست كافية لان تخرج نتاجاً ابداعياً فالتعبير الابداعي شأنه شأن السلوكيات الاخرى يتأثر بأحكام الفرد الذاتية حول قدرته على توليد الافكار الجديدة والنتاجات الابداعية المفيدة وهذه الاحكام الذاتية تشير الى فاعلية الذات الابداعية، لذا فإن بناء فاعلية الذات الابداعية تختلف عن بناء الفاعلية العامة كما هو الحال لمجال الابداع الذي يختلف عن المجالات الاخرى (Tierney and Farmer, 2002)، ففاعلية الذات الابداعية توصف بانها حالة خاصة من فاعلية الذات العامة، فالفرق بينهما يتمثل بان الاولى هي من أهم عوامل التحفيز لإيجاد الابداع وهي تمثل القدرة على أثارة الدافعية نحو الابداع وامتلاك المعرفة اللازمة للأبداع، ونحو مسارات العمل اللازمة لتلبية مطالب الفرد الابداعية المختلفة من اجل الخروج بنتاجات جديدة، اما فاعلية الذات العامة تمثل درجة ثقة الفرد بقدرته على أداء مهمة محددة بنجاح داخل سياق معين، بصرف النظر عن درجة صعوبة ذلك السياق (هيلات، 2017، 248)، وهي قدرة الفرد على الاتيان بنواتج ابداعية لها صيغة من صيغ تقييم الذات ولها تأثيرات دالة على كمية المجهود ومستوى مثابرة الشخص واجتهاده في مواجهة ما يعترضه من مصاعب وتحديات، وبموجب ذلك يصبح الاعتقاد في فعالية الذات الابداعية قود دافعة للسلوك الابداعي (سليم وابو حلاوة، 2016، 334)، وتساهم فعالية الذات في مساعدة الفرد في تحقيق الاهداف التي يسعى الى انجازها، واذا كان اعتقاد الفرد أنه لا يستطيع بلوغ اهدافه المرجوة فأنه يتخلى عن المحاولات المتكررة التي من شأنها تحقيق ما يسعى اليه، فالفرد الذي لديه فاعلية مرتفعة يكون اكثر اصراراً وتحملاً ومثابرة لإنجاز المهمات وتجعله أكثر اتزاناً وأقل توتراً وأثر فاعلية وثقة بالذات للحصول على غاياته (المعايطة، 2000، 80)، وفي هذا المجال

يضيف باندورا (Bandura) أن إدراك الافراد لفعاليتهم الذاتية يؤثر في انواع الخطط التي يضعونها، فالأفراد الذين لديهم إحساس مرتفع بالفعالية يضعون خطط ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاية أكثر ميلاً للخطط الفاشلة، والاداء الضعيف، والاخفاق المتكرر، ذلك ان الاحساس المرتفع بالفعالية يُنشى ابنية معرفية ذات أثر فعال في تقوية الادراك الذاتي للفعالية الذي يمثل توقعات الفرد ومعتقداته التي تمكنه من تنفيذ أي فعل خاص بنجاح، (Bandora, 2007).

ويشير (Abbott, 2010) ان فاعلية الذات تتكون من مجالين هما فاعلية الذات في التفكير الابداعي الذي يمثل فاعلية الحالة الداخلية مثل مهارات التفكير الابداعي كالطلاقة والمرونة والاصالة، وفاعلية الذات في الأداء الابداعي والذي يمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية مثل الدوافع والشخصية والمزاج والسياق الاجتماعي (Abboott, 2010, 121)، وان فاعلية الذات لها تأثير في اختيارات المتعلم وانشطة ومهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بهما المتعلم لتحقيق الاهداف التي يسعى اليها اثناء عملية التعلم، وبالتالي فأن الافراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون الى تجنب الفشل (Harris, 1990, 45).

وتشير الادبيات الى ان فاعلية الذات الابداعية تمثل دوراً بارزاً ويمكن ان تشارك في تفوق الطالب الاكاديمي ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية وتؤثر على انجازه الاكاديمي وتتبلور هذه الفاعلية في هيئة افكار ومعتقدات حول ذاته بشأن مدى صلاحيتها وهذه الافكار تتوسط بين ما لديه من ادراك وابداعات وبين انجازه الحقيقي في المواقف التعليمية وتتصل فاعلية الذات بتنفيذ المهام الصعبة (عبد الحافظ و فليح ، 2017، 131)، ويرتبط مفهوم فاعلية الذات بطبيعة الافراد وما يمتلكونه من قدرات في تحصيل المعارف والمهارات معتمدين على ذواتهم باستخدام استراتيجيات خاصة بهم على اساس ادراك فاعلية الذات لديهم (Bandura, 1986,33).

وقد اجريت العديد من الدراسات التي تناولت فعالية الذات الابداعية منها دراسة (Mathisen & Bronnick 2009) التي هدفت الى معرفة آثر التدريب الإبداعي على فاعلية الذات الابداعية باستخدام برنامج تدريبي على أساس النظرية المعرفية الاجتماعية، طبقت الدراسة على عدد من الطلاب وموظفي البلدية ومعلمي التربية الخاصة قسموا الى مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة وأظهرت النتائج وجود زيادة في مستويات فاعلية الذات الابداعية بشكل ملحوظ للمجموعة التجريبية لكل من الطلاب وموظفي البلدية، وأظهر تقييم المتابعة بعد شهرين من الانتهاء من البرنامج عدم وجود انخفاض في الكفاءة الذاتية الإبداعية، اما دراسة (Maciej 2012) فقد هدفت الى معرفة علاقة فاعلية الذات الابداعية والهوية الشخصية بظاهرة حب الاستطلاع على عينة من (184) طالباً جامعيا واشارت النتائج الى وجود علاقة بين فاعلية الذات الابداعية والهوية الشخصية الابداعية وبين حب الاستطلاع المرتفع، وهدفت دراسة (Karwoski et. al, 2013) الى معرفة علاقة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى بمتغيري الكفاءة الذاتية الإبداعية والهوية الشخصية الإبداعية على عينة كبيرة متنوعة بلغت (2674) من النساء البولنديات ما بين (15–59) عاماً واظهرت النتائج أن عوامل الشخصية الخمسة مسؤولة عن 23٪ من الفاعلية الذاتية الابداعية و21٪ من الهوية الشخصية الابداعية، وكانت هناك علاقة ايجابية بين فاعلية الذات الابداعية والهوية الشخصية (الانفتاح على الخبرة والانبساطية والضمير الحي) وعلاقة سلبية مع بقية ابعاد الشخصية (العصابية والمقبولية)، أما دراسة شين يو (Chen Yu, 2013) فقد هدفت إلى معرفة ما إذا كان الإبداع مرتبطًا بالإدارة الذاتية المهنية كما هدفت الى ايجاد العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية والإدارة الذاتية المهنية لدى عينة من (158) طالبًا جامعياً في جامعة زهيانغ في الصين وأظهرت النتائج وجود فئتين متميزتين من الإبداع والفاعلية الذاتية، واشارت النتائج ايضاً الى امكانية القدرة الإبداعية بالتنبؤ بالإدارة الذاتية للوظيفة، كما توصلت الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية، وهدفت دراسة (عبد الحافظ

وفليح 2017) الى معرفة درجة فاعلية الذات الابداعية لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق ذات الدلالة بين الذكور والاناث والتخصص العلمي والانساني لعينة مكونة من 400 طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية الذات الابداعية بدرجة متوسطة وان الطلبة الذكور اكثر فاعلية للذات من الاناث بينما طلبة التخصصات العلمية كانوا اكثر فاعلية ممن طلبة التخصصات الانسانية، أما دراسة (هيلات 2017) الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات الابداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة ابو ظبي، وطبقت الدراسة على عينة من (135) طالباً جامعياً واشارت النتائج الى ان مستوى كل من فاعلية الذات الابداعية والتفكير فوق المعرفي كان مرتفعاً، كما اشارت النتائج الى وجود فروق في فاعلية الذات باختلاف التخصص الجامعي ولصالح التخصصات العلمية، واشارت النتائج ايضاً الى وجود علاقة تنبؤيه بين فاعلية الذات الابداعية والتفكير فوق المعرفي بمعنى أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الابداعية من خلال التفكير فوق المعرفي، وكشفت دراسة (Cayirdag, 2017) عن العلاقة بين عاملين مرتبطين بالمدرس اي الكفاءة الذاتية الإبداعية وسلوكيات المعلمين التي تعزز إبداعهم وتوصلت الدراسة الى ان الكفاءة الذاتية للمعلمين تنبأت بالإبداع الذي يعزز سلوكيات المعلم، وهدفت دراسة (آل مراد وغازي 2019) الى التعرف على درجة فاعلية الذات الابداعية لدى مدرسات التربية الرياضية في محافظة نينوى، كما هدفت الى معرفة الفروق في فاعلية الذات الابداعية لدى مدرسات التربية الرياضية في محافظة نينوى تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخدمة والعمر على عينة مكونة من (270) مدرسة واشارت النتائج الى ان مدرسات محافظة نينوى جميعهن يمتلكن درجات مرتفعة في فاعلية الذات الابداعية، كما اشارت النتائج الى وجود فروق معنوية في مقياس فاعلية الذات الابداعية بين مجموعتي الدبلوم والماجستير ولصالح الماجستير وبين الخدمة اقل من خمس سنوات والاكثر من عشر سنوات ولصالح الاخير وبين مجموعتي العمر (20–30) سنة ومجموعة العمر (31–40) سنة ولصالح الاخير

ايضاً، وهدفت دراسة (Chang et. al, 2019) الى معرفة أثر تطبيق التصميم ثلاثي الأبعاد بمساعدة الكمبيوتر (D–CAD3) على فاعلية الذات الابداعية وأداء مصممي الطلبة، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي غير المتكافئ للاختبار القبلي والبعدي، على عينة من (164) طالبًا من مدرسة ثانوية في مدينة تايبيه، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية منخفضة إلى متوسطة بين مجموع الدرجات والعناصر الفردية لفاعلية الذات الابداعية وتلك الخاصة بالأداء الإبداعي للطلبة، كما أدى استخدام التطبيق الثلاثي (D–CAD3) إلى تحسين الأداء الإبداعي للطلبة بشكل كبير، وخاصة فائدة منتجاتهم كما أدى إلى تعزيز الكفاءة الذاتية الإبداعية لديهم، وسعت دراسة (المصبحيين والركيبات 2020) الى الكشف عن مستوى فاعلية الذات الابداعية ومستوى التوافق الاجتماعي من خلال دراسة العلاقة بينهما ومدى اختلاف فاعلية الذات الابداعية والتوافق الاجتماعي باختلاف جنس وصفوف الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله للتميز وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (175) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة الى ان مستوى فاعلية الذات الابداعية ومستوى التوافق الاجتماعي للطلبة الموهوبين كانا بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق بفاعلية الذات الابداعية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي، وتوصلت الدراسة ايضاً الى وجود علاقة موجبة ودالة بين الفاعلية الابداعية ودرجة التوافق الاجتماعي.

لذلك خلصت العديد من الدراسات إلى أن الكفاءة الذاتية مرتبطة بجهد المهمة والأداء فالمعتقدات التي يكونها الافراد عن مقدرتهم وتوقعاتهم حيال نتائج جهودهم تعد اساساً في فاعليتهم الذاتية كما ان أحكام الاخرين الذين يعتبرون مهمين بالنسبة للفرد وردود افعالهم اتجاه فاعلية اداء الشخص في الموضوعات المختلفة، يعد الاساس في الفاعلية الذاتية فاذا كانت ردود افعالهم سلبية فان هذا سيؤدي الى فاعلية ذاتية منخفضة، واذا كانت ردود افعالهم ايجابية فان هذا سيؤدي الى فاعلية ذاتية مرتفعة، وبالتالي يمكننا أن نستنتج أن الفاعلية الذاتية الإبداعية تتماشى مع الأداء الإبداعي فالأفراد الذين يفترضون أو

يرون أنفسهم مبدعين للغاية ينتجون بالفعل أكبر كمية من الأفكار واكثر تنوعًا والمزيد من الأفكار الأصلية. (Brockhus, et.al, 2014, 443).

لذلك فان فاعلية الذات الابداعية ضرورية لدى طالبات الجامعة على اعتبار ان الجامعة هي المؤسسة التي تضم مجالات وتخصصات علمية واكاديمية تؤدي الى تنمية القدرات الابداعية لديهن والعمل على اثارة دافعيتهن في المواقف التعليمية المختلفة الامر الذي ينعكس ايجاباً على تفعيل ما يمتلكنه من قدرات ابداعية بشكل سليم ومساعدتهن في تحقيق طموحاتهن بما يتناسب مع قدراتهن واستعداداتهن وبالتالي تحقيق النجاح على الصعيد الدراسي أو الشخصي أو الاجتماعي، وشعورهن بفاعلية ذاتهن الابداعية أثناء سنوات الدراسة الجامعية وما بعدها، إذ تلعب فاعلية الذات الابداعية دروراً مهماً في الاداء الابداعي، خصوصا اذا ما علمنا ان الكثير منهن يمتلكن من الخبرات والمهارات التي تمكنهن من النجاح والتألق والابداع في الحياة المهنية بعد التخرج ولنا شواهد وتجارب مع الكثير من النساء المبدعات الآتي حققن النجاح والتألق الابداعي سوأ على المستوى المحلي او العالمي.

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث في المجال التدريسي داخل الجامعة وتعامله عن قرب مع طلبة الجامعة ولسنوات طويلة لاحظ وجود تفاوت بين الطالبات (مجتمع بحثه الحالي) بالفعالية الذاتية الابداعية داخل قاعة الدرس مما عزز الرغبة لديه في دراسة مستوى فاعلية الذات لديهن، مع العلم ان الكثير منهن يمتلكن قدرات ونتاجات ابداعية لكن دون ان يكون لديهن ادراك بذلك التمييز وقد يعود ذلك بالسلب عليهن حول اعتقادهن بقدراتهن الابداعية فالكثير منهن يعتقدن ان المطلوب منهن هو فقط التحصيل وتذكر المعلومات واجتياز الاختبارات، فهن بحاجة الى ادراك ومعرفة قدراتهن وفاعليتهن الابداعية لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:-

هل تتمتع طالبات الجامعة بفاعلية الذات الابداعية ؟

وهل هناك فروق بفاعلية الذات الابداعية باختلاف التخصص العلمي او الانساني؟

اهمية البحث

1. تنبع اهمية الدراسة بأهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته الا وهو موضوع فاعلية الذات الابداعية والذي يُعد من المواضيع الحديثة نسبياً والذي يرتبط بدافعية الفرد نحو التعلم، واعتقاده في إمكانياته الذاتية وثقته في قدراته ومعلوماته وهو ما يمكنه من تحقيق مستوى اكاديمي ونتاج ابداعي جيد يعود بالفائدة عليه وعلى المجتمع .
2. تستمد هذه الدراسة اهميتها بأهمية العينة التي تتناولها الا وهي طالبات الجامعة هذه الشريحة التي تشكل اهمية كبيرة في المجتمع.
3. امكانية الاستفادة من الاطار النظري الذي توفره هذه الدراسة موضوع فاعلية الذات الابداعية.
4. من الممكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساعدة وتوجيه القائمين والمسؤولين على القطاع التعليمي في وضع مناهج واساليب دراسية اكاديمية تحفز على الفاعلية الابداعية لدى الطالب الجامعي ولاسيما انه على ابواب التخرج والدخول في سوق العمل الذي يتطلب المزيد من الخبرات الابداعية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1. مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة.
2. دلالة الفروق الاحصائية في مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) ، المرحلة الدراسية (المرحلة الاولى، المرحلة الرابعة).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات جامعة ديالى للعام الدراسي(2020-2021) الدراسة الصباحية للتخصصين العلمي والانساني والمرحلة الدراسية الاولى والرابعة .

تحديد المصطلحات

تعريف فاعلية الذات الابداعية Creative Self-Efficacy

1. **تعريف Bandura, 1977:** " هي اعتقاد الشخص بأنه قادر على الأداء بنجاح في بيئة معينة " (Bandura, 1977, 45).
2. **تعريف Abbott,2010:** " هي معتقدات الفرد حول قدرته الابداعية وتشمل معتقداته حول قدراته الابداعية و حول تفكيره الابداعي وحول ادائه الابداعي(Abbott, 2010, 26).
3. **تعريف Brockhus, et.al, 2014:**" هو اعتقاد لدى الشخص في قدرته الخاصة على إنتاج نتيجة إبداعية في وضع محدد أو بشكل عام " (Brockhus, et.al, 2014, 443).

وتعرف اجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على مقياس فاعلية الذات الابداعية المستخدم في هذه الدراسة.

خلفية نظرية عن فاعلية الذات الابداعية Creative Self-Efficacy

يعد مفهوم فاعلية الذات الابداعية من أهم مفاهيم علم النفس الحديث الذي وضعه باندورا وهو من المفاهيم التي اصبحت شائعة في الكتابات النفسية، وترجع اهميته الى الدور الحيوي الذي يؤديه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، فهو معيار النجاح في مختلف جوانب الحياة حيث يتضمن اعتقاد الفرد بشان المهارات التي يمتلكها وتأثير ذلك في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة ولذا فان الفاعلية الذاتية يمكن ان تحدد

المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية أما في صورة ابتكارية ابداعية او نمطية (يوسف، 2016، 26).

ويشير مفهوم فاعلية الذات الابداعية الى ثقة الفرد في إمكانياته الذاتية وقدراته ومعلوماته وامتلاكه لمقومات عقلية ومعرفية وانفعالية ودافعية حسية عصبية وهو ما يمكنه من تحقيق مستوى اكاديمي جيد ويحقق له التوازن، وتعد معتقدات فاعلية الذات (Self-Efficacy Beliefs) عنصراً هاماً للدافعية الاكاديمية وتبدو بشكل واضح في اختيار النشاطات والجهد والمثابرة والاستجابات الانفعالية(ثابت والشحات، ب-ت، 4-5)، و وفقًا لوجهة النظر المعرفية الاجتماعية، فإن فاعلية الذات الابداعية ليست سمة ثابتة، بل إنها ديناميكية، بشكل مباشر ومتغيرة ومرتبطة بمجالات أداء معينة(Judge. et.al, 1994)، ويمكن وصفها بانها ثقة الفرد الكامنة في قدراته ومهاراته من خلال المواقف الجديدة او المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة او هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية مع تركيزه على كفاءته في تفسير السلوك (العدل، 2001، 131)، وقدرته على أداء الاعمال الصعبة وتعلم الاشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ وحسن التفاعل وحل ما يواجهه من مشكلات انجاز السلوك المرغوب بإتقان ورغبته في واعتماده على نفسه في تحقيق اهدافه بمثابرة واصرار (زهران وزهران، 2010، 144).

ويرى (Heredia, 1999) ان فعالية الذات ترتبط بدافعية الفرد نحو التعلم، اذ ان معتقدات الفرد عن قدراته وإمكاناته حول القيام بنشاط معين يسهم بدرجة كبيرة في نجاحه أو إخفاقه في هذا النشاط، فاذا كانت معتقداته ايجابية حول قدرته على القيام بالنشاط فأنه سيقوم به بشكل فعال، في حين اذا كانت معتقدات هذا الفرد سلبية حول قدرته فإن اداءه للنشاط لا يكون فعالاً (هيلات ، 2017، 130)، وتمثل فاعلية الذات مجموعة الاحكام الصادرة عن الفرد حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز كما يتضمن هذا المفهوم بعض الابعاد التي تتضمن القدرة على التحكم في ضغوط الحياة والصمود امام خبرات

الفشل والثقة بالنفس (الشعرواي، 2000، 289)، ويرى (Chaile.1991) ان العنصرين الرئيسيين اللذان يحددان الابداع هما الجدية والفائدة، اما (Bandura,1997) فيرى ان فاعلية الذات هي متغير وسيط بين المعرفة والفعل،(ابو تينة والخلايلة، 2011، 223)، و يرى (Chen Yu, 2013) ان الابداع هو غذاء الابتكار وهو الذي يقوم بتحويل الافكار الابداعية الى افعال (Chen Yu, 2013, 183-184).

ويتكون مفهوم فاعلية الذات الابداعية من عنصرين رئيسيين هما فاعلية الذات والابداع فالذات بالأساس يمثل مصدر الشخصية التي تتشكل عليها الملامح التي ينفرد فيها شخص ما عن أخر، وهي خليط من الأحاسيس والصور الذهنية التي يحللها العقل وتخلق من التفكير، والفرد اما ان يضع الذات في مكانها الطبيعي الحقيقي بحيث تساوي مقدرة الفرد و يرفعها الى منزلة أعلى من منزلتها الحقيقة او الواقعية او انه يحط من قيمتها الى اقل مما هي عليه في الواقع(Jenkins, 2004, 186)، ويرى باندورا ان المعتقدات الشخصية حول فاعلية الذات تعد المفتاح الرئيسي للقوى المحركة لسلوك الفرد لان السلوك الانساني يعتمد بشكل اساسي على ما يعتقدهُ الفرد في خلفيته، وتوقعاته عن مهارته السلوكية المطلوبة للتفاعل الناجح مع احداث الحياة، وان تقييمنا للفاعلية الذاتية يترك اثاراً قوية على مستوى الدافعية لدينا، فعندما نعتقد اننا جيدون في مهام معينة فأننا نعمل فيها بكل نشاط ونثابر عليها مهما كانت العقبات بها وعندما نشك في قدرتنا يكون عملنا اقل نشاطاً ونصبح اكثر عرضة للاستسلام عند مواجهة الصعاب (Bandura, 1997, 140)، وعلى الرغم من ان ظهور مفهوم فاعلية الذات الابداعية جاء من النظرية المعرفية الاجتماعية ل باندورا والذي حاول تضمينه في بعض الجوانب الابداعية ألا ان باندورا لم يوضح طبيعة هذا المفهوم لذلك تطور البحث في مفهوم فعالية الذات للأداء الابداعي، وقد وجدت مجالات وابعاد متعددة للفاعلية الذاتية الابداعية حاولت الكشف عما اذا كانت فعالية الذات الابداعية قادرة على تشكيل مفهوم خاص بها بعيداً عن خلطها بفاعلية الذات

العامة أو اعتبارها احدى مهماتها، بالإضافة الى وجود تطابق بين مفهوم الذات الابداعية وخبرات المبدعين الذين تمت مقابلتهم في بعض الدراسات، (Abbot, 2010, 2).

ويتصف الافراد الذين لديهم فعالية ذات مرتفعة بأنهم مندفعون نحو اداء تلك المهمة، ويميلون الى ادائها بشكل افضل، وتكون لديهم دافعية للاستفادة والتعلم بأقصى قدر ممكن من الانشطة التي يؤدونها، او المعلومات التي يتعرضون لها، ويستخدمون العمليات المعرفية العلياء في التعلم، وانهم يميلون الى اختيار الانشطة ومهام التعلم التي تناسبهم، وانهم اكثر استمراراً في بذل الجهد والمثابرة من اجل تحقيق الاهداف التي يسعون اليها اثناء التعلم (غباري و اخرون ، 2008) نقلاً عن (هيلات ، 2017)،

ويؤكد مورفي (Murphy, 1997) ان فاعلية الذات تتأثر بمجموعة من توقعات النجاح في المواقف الجديدة، اي ان فاعلية الذات العامة هي فاعلية ذات لمهمة محددة والتي تعمم الى مواقف اخرى وباختصار هي مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الفرد والتي تقوم على الخبرة الماضية (Murphy 1997,2)، ومحددا جيداً للاختبارات التي يقوم بها الفرد أكثر من فاعلية النتائج المتوقعة والمعارف والمهارات الحقيقية التي تلائم السلوك وهناك اربعة عوامل تتأثر بفاعلية الذات لإنتاج عمل ابداعي وهذه العوامل تتمثل في اختيار السلوك المناسب، ومقدار الجهد الذي يبذله الفرد في مهمة معينة، وانفعالات الفرد وعواطفه، وانماطه الفكرية (Carter, 2001, 5).

مصادر فاعلية الذات

وضع باندور اربعة مصادر اساسية للمعلومات التي تشتق منها فاعلية الذات كما يمكن ان تكتسب او تقوي او تضعف من خلالها وهي :-

1. **خبرة السيطرة (الانجازات البديلة):** ويعتمد هذا المصدر على الخبرات الي يعيشها الفرد فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة، وعادة يزيد من توقعات الفرد في مهمات اخرى لاحقة فيُعد ما حققه من انجازات في الاداء اكثر المصادر تأثيراً في فاعلية الذات، لذلك فالأداء الناجح يرفع توقعات الفاعلية الذاتية بينما

الاخفاق المتكرر يعمل على خفضها، ويتطلب الاحساس بالفاعلية القوية خبرة في التغلب على العقبات من خلال بذل الجهد والمثابرة المتواصلة، ويسجل الناس الزيادات الملحوظة في الفاعلية الذاتية عندما تتعدى تجاربهم المعتقدات الخاطئة عما يخافونه وعندما يكتسبون المهارات الجديدة للتمكن من الانشطة الموعودة ومثال ذلك اجتياز الفرد لامتحان ذي صعوبة مرتفعة يزيد من فاعلية الفرد لذاته، الامر الذي لا يحدث اذا اجتاز امتحاناً ذا مستوى بسيط (حمادنة و شرادقة، 2014، 187)، وتمثل خبرة السيطرة المصدر الاكثر تأثيرا في فاعلية الذات لدى الفرد، لأنه يعتمد اساساً على الخبرات التي يمتلكها الشخص، وتعزيز فاعلية الذات يقود الى التعميم في المواقف الاخرى وبخاصة في أداء الافراد الذين يشكون في ذاتهم من خلال العجز وضعف الفاعلية الشخصية، والانجازات الادائية يمكن نقلها بعدة طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث تعمل على تعزيز الاحساس بالفاعلية الذاتية لدى الفرد(عرقوب، 2012، 66).

2. **الخبرات البديلة** : الخبرات البديلة يشار اليها بتسمية النمذجة أو الاعتقاد بالنموذج أو التعلم بالملاحظة وفي الخبرة البديلة فان الفرد يتعلم عن طريق ملاحظة الناس الاخرين ثم يستخدم هذه المعلومات لتكون توقعات حول سلوكه الخاص، وتأثيرات الخبرة البديلة تعتمد على أدراك الفرد للتشابه بينه وبين النموذج او الشخص الذي يقوم بملاحظته ومثال ذلك اعتقاد الطالب بإمكانية حله لمسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بكل سهولة (الألوسي، 2014، 73)، ويطلق عليها ايضاً التعلم بالنمذجة وملاحظة الاخرين وهو يشير الى الخبرات غير المباشرة التي يمكن ان يحصل عليها الفرد فالطلبة الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فاعليتهم الخاصة (McCown. et .al, 1996, 269).

3. **الاقناع اللفظي:** يرى باندورا ان الاقناع اللفظي يستخدمه الاشخاص على نحو واسع جداً مع الثقة في ما يملكونه من قدرات وما يستطيعون انجازه وانه توجد علاقة

تبادلية بين الاقناع اللفظي والاداء الناجح في رفع مستوى الفاعلية الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد (عبد الحميد، 1990، 440)، والمعلومات التي تأتي الى الفرد لفظياً عن طريق الاخرين فيما يكسبه نوعاً من الترغيب في الاداء أو الفعل ويؤثر على سلوك الشخص اثناء محاولاته لأداء المهمة وان الاقناع الاجتماعي له اثر مهم في تقدم الاحساس بالفاعلية الشخصية، وبالرغم من ان الاقناع الاجتماعي وحده يملك حدوداً معينة لخلق حس ثابت بالفاعلية الذاتية لكنه يمكن ان يساهم في النجاحات التي تتم من خلال الاداء التصحيحي، فالأفراد الذين يتلقون الاقناع الاجتماعي يتميزون بانهم يمتلكون القدرات للتغلب على المواقف الصعبة ويتلقون المساعدة للقيام بإداء ناجح يستطيعون ان يبذلوا جهداً عظيماً أكثر من أولئك الذين يتلقون المساعدة فقط(العبدلي، 2009، 52-56).

4. **الاستثارة الانفعالية** : وتشير الى حالات القلق والضغوط النفسية والاستثارة والاجهاد وما تتركه من اثر في معتقدات فعالية الذات، وان الانسان ذو الكفاية الاعلى أكثر قدرة على التحكم بها، وتظهر الاستثارة الانفعالية بصفة عامة في المواقف الصعبة والتي تتطلب مجهوداً عالياً، وتعتمد على معلومات الفرد فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وتقوم معلوماته فيما يتعلق بالقدرة على انجاز المواقف وقد اعتاد بعض من الافراد على تنفيذ عمل معين في الاستثارة الانفعالية، فنجد الفرد الذي يعاني من قلق مرتفع، يغلب ان تكون توقعاته حول فاعلية الذات منخفضة في حين ان القلق الطبيعي والواقعي يزيد من توقعات فاعلية الذات ويساهم في رفع مستواها لدى الفرد (حمادنة و شرادقة، 2014، 188).

خصائص الافراد ذوي فاعلية الذات

هناك عدد من الخصائص التي يتصف بها الافراد ذوي الفاعلية الذاتية العالية منها:-

1. انهم مثابرون وصامدون امام التحديات وقادرون على معالجة مختلف المواقف ويكونون مدفوعين داخلياً لبذل جهد اضافي للاندماج في عملهم.
2. لديهم القدرة على مواجهة التحديات باستقلالية والمثابرة لتحقيق اهدافهم.
3. يميلون الى التفكير الايجابي من خلال بذل مزيد من الجهد والاصرار على اخراج الطاقات الايجابية الكامنة لديهم والعمل على تنظيم المعلومات وربطها ببعضها البعض والبحث عن المعنى.
4. يعتقدون انهم قادرون على عمل اشياء ايجابية يمكن من خلالها تبديل واقع البيئة التي يعيشون فيها. (خريبة، 2019، 43).
5. تمتعهم بالثقة العالية بالنفس وبقدر كافي من الاحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستوياتهم وامكاناتهم ومشاعرهم.
6. لديهم القدرة على التنبؤ وتوقع الاداء في المستقبل.
7. لديهم قدرة التركيز على المهارات التي يمتلكونها والحكم على ما يستطيعون اداؤه بما يتناسب مع تلك المهارات (الخفاف، 2013، 18).
8. يفضلون اداء مهام اكثر صعوبة وغير تقليدية.
9. لديهم مستوى جيد من التوافق الشخصي و الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤولية الاجتماعية (Friedman,2000, 566).

أبعاد فاعلية الذات الابداعية

تتكون فعالية الذات الابداعية من بعدين رئيسيين هما:-

1. **فعالية الذات في التفكير الابداعي** : وتمثل اعتقاد الفرد بقدرته على التعبير عن التفكير الابداعي وفعالية الحالة العقلية الداخلية كالتعبير عن الابداع عن طريق مهارات التفكير الابداعي كالطلاقة والمرونة والتفاصيل والاصالة التي تمكن الفرد من انتاج الافكار الجديدة والملائمة.

2. **فعالية الذات في الاداء الابداعي** : وتمثل اعتقاد الفرد بقدرته على توضيح واظهار السلوك الابداعي المرتبط بالأداء الابداعي والمتمثل بفعالية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الابداع عن طريق انظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض في اثناء الاداء الابداعي مثل الدوافع والشخصية والمزاج والنمط الاجتماعي السائد (Abbot, 2010, 51-72).

ويرى باندورا ان فاعلية الذات بشكلها العام تتكون من ثلاثة ابعاد رئيسية هي:-

1. **قدرة الفاعلية** : وتختلف هذه القدرة تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف وتتضح هذه القدرة بصورة اكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الافراد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديد ذلك بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة التعقيد ولكنها في الاغلب تتطلب مستوى من الاداء الشاق (Bandura, 1977, 84).
2. **العمومية:** يشير الزيات 2001 الى ان اتساع مدى الانشطة والمهام التي يعتقد الفرد أن بإمكانه أداءها تحت مختلف الظروف، وتتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الاحادية التي تقتصر على مجال او نشاط او مهام محددة وتختلف درجة العمومية باختلاف محددات تماثل الانشطة و وسائط التعبير والامكانية (سلوكية ، معرفية ، انفعالية)، الخصائص الكيفية للمواقف ، ومنها خصائص الشخص او الموقف محور السلوك (الزيات، 2011، 510).
3. **الشدة (القوة)** : وتعبر عن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية والمثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الانشطة التي سوف تؤدى بنجاح، كما يذكر ايضاً انه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية سيقوم الافراد بالحكم على ثقتهم وامكانية اداء النشاط بشكل منظم من خلال فترات زمنية محددة (فيصل، 2011، 103).

العوامل المؤثرة في فاعلية الذات

تصنف العوامل المؤثرة في فعالية الذات الى ثلاث مجموعات رئيسية هي :-

1. **مجموعة التأثيرات الشخصية:** ان هذه المجموعة تعتمد على اربع مؤثرات شخصية هي:-

- المعرفة المكتسبة وذلك فقاً للمجال النفسي لكل منهم.
- عمليات ما وراء المعرفة والتي تحدد التنظيم الذاتي للمتعلمين.
- الاهداف فالأفراد يركنون على اهداف بعيدة المدى او استخدام عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة
- المؤثرات الذاتية وتشمل قلق الفرد ودافعيته ومستوى طموحه واهدافه الشخصية. (سالم، ت . ب، 137-138).

2. **مجموعة التأثيرات السلوكية:** وتشمل ثلاث مراحل هي:-

- ملاحظة الذات : إذ ان ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو انجاز احد الاهداف.
- الحكم على الذات وتعني استجابة الطلبة التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الاهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على فاعلية الذات وتركيب الهدف.
- رد فعل الذات ويحتوي على ثلاثة ردود هي:-

أ. ردود الافعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.

ب. ردود الافعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجيتهم اثناء عملية التعلم.

ت. ردود الافعال الذاتية البيئية وفيها يبحث الطلبة عن انسب الظروف الملائمة لعملية التعلم. (دهينة، 2018، 25).

3. **مجموعة التأثيرات البيئية** : اكد بأندورا على موضوع النمذجة والصور المختلفة في تغيير ادراك المتعلم لفاعلية ذاته مؤكداً على الوسائل المرئية، ومنها التلفاز وان تأثير النمذجة الرمزية يكون لها اثراً كبيراً في اعتقادات الفاعلية بسبب الاسترجاع المعرفي، وان هناك خصائص متعلقة بالنموذج ولها تأثير في فاعلية الذات ومنها:-

- خاصية التشابه وتقوم على خصائص محددة مثل الجنس والعمر والمستويات التربوية والمتغيرات الطبيعية.
- التنوع في النموذج وتعني عرض نماذج متعددة من المهارة افضل من عرض نموذج واحد فقط وبالتالي تأثيرها اقوى في رفع الاعتقاد في فاعلية الذات (يوسف، 2016، 44-45).

نظريات فاعلية الذات

1. نظرية (Abbott, 2010) لفاعلية الذات الابداعية:

جاءت هذه النظرية لفاعلية الذات الابداعية من خلال البيانات المأخوذة بدقة من دراسة الانسان، فالجانب التأملي مسنود بملاحظات متقنة مما يسمح اختبارها علمياً اي انها مؤهلة لخلق فرضيات قابلة للإنجاز ويقر (Abbott) بوجود تفاعل بين البيئة والسلوك والشخص (الحتمية التبادلية) وترمز فاعلية الذات الابداعية الى الشخص في هذا المركب التفاعلي ولهذا العنصر تأثير قوي ولكنه ليس العنصر المنفرد المحدد للسلوك، فهناك البيئة والسلوك السابق، ومتقلبات الشخصية الاخرى، وتمثل الاعتقاد بان المرء يستطيع ان يصدر بتفوق سلوكا مطلوباً لتحقيق نتائج، اي اعتقاد الفرد بانه قادر على اداء السلوك الذي يعطي نتائج طموحة في موقف محدد، فالذين يتمتعون بفاعلية الذات العالية يعتقدون انهم متمكنون على عمل شيء لتغيير واقع بيئي، اما ذوي الدرجات المنخفضة في فعالية الذات فانهم يدركون انهم متقاعسين عن احداث ذلك التغيير، ويميز (Abbott) بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتيجة، فالفاعلية تشير الى ثقة الفرد وقدرته على القيام بسلوك محدد، بينما تشير

توقعات النتيجة الى توقع الفرد عن النتائج المرتقبة لذلك السلوك (Abbott, 2010, 30-31)، نقلاً عن (عبد الحافظ وفليح،2017).

2. نظرية باندورا (Bandura,1997) لفاعلية الذات

انطلق باندورا (Bandura) في نظريته للفاعلية الذاتية من ان المعتقدات الشخصية حول فاعلية الذات تعد المفتاح الرئيسي للقوى المحركة لسلوك الفرد في توقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتفاعل الناتج والكفء مع احداث الحياة، وان فاعلية الذات تعمل كمعينات ذاتية او كمعوقات ذاتية في مواجهة المشكلات فالفرد الذي لديه احساس قوي بفاعلية التألق يركز جل اهتمامه عند مواجهته لمشكلة ما على تحليلها بغية الوصول لحلول مناسبة (باندورا، 1997، 22). نقلاً عن (راضية، 2018)، ويشير باندورا (Bandura, 1986) الى عدد من الافتراضات التي تقوم عليها النظرية المعرفية في تفسيرها لفاعلية الذات وهذه الافتراضات هي:-

1. يمتلك الافراد القدرة على عمل الرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها وتطوير مجموعة مبتكرة من الافعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الافعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الافكار المعقدة وتجارب الاخرين.
2. ان معظم انواع السلوك ذات هدف معين كما انها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي كالتنبؤ او التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
3. يمتلك الافراد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الافكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الافكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الافكار والسلوك.
4. يمتلك الافراد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية والتي بدورها تؤثر

على السلوك كما يضع الافراد معايير شخصية لسلوكهم ويقومون بتقييم سلوكهم بناءاً على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

5. يتعلم الافراد عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة التي لا نستطيع اكتسابها عن طريق الممارسة.
6. تتفاعل كل من الاحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (انفعالية، معرفية، بيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً الى الاحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية ويتحكمون في سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن ايضاً على العوامل الداخلية (المعرفية، والانفعالية، والبيولوجية) ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية. (الحوراني، 2016، 15).

منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي وهو من المناهج العلمية الذي يعتمد على وصف الظاهرة وصفا دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى.

مجتمع المجتمع

تم تحديد مجتمع الدراسة بطالبات الجامعة من المرحلتين الاولى والرابعة الدراسة الصباحية وقد بلغ مجتمع البحث (7017) بواقع (4467) للمرحلة الاولى، و(2550) للمرحلة الرابعة[1].

عينة البحث

تم سحب العينة بالطريقة العشوائية وذلك من خلال اختيار اربع كليات من مجموع كليات الجامعة وذلك لتقليل الوقت والجهد على الباحث خصوصاً في ظل ظروف كورونا وعدم انتظام الدوام، والكليات التي وقع عليها الاختيار تضمنت كليتين للتخصصات العلمية وهي (كلية الهندسة ، والتربية البدنية وعلوم الرياضة)، وكليتين للتخصصات الانسانية هي (كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية الفنون الجميلة) وقد حرص الباحث على ان تكون كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وكلية الفنون الجميلة من ضمن الكليات التي ستسحب منها العينة اعتقاداً منه ان طبيعة الدراسة في هاتين الكليتين وخصوصا الجانب العملي فيه من الفاعلية الابداعية ما يشجع على البحث في هذا الجانب مع عدم اغفال اهمية بقية الكليات الاخرى، وقد بلغ عدد عينة البحث المسحوبة (200) طالبة من مجتمع البحث الاصلي وكما موضح في جدول (1).

(1) تم الحصول على البيانات من شعبة الاحصاء في قسم الدراسات والتخطيط / رئاسة جامعة ديالى.

جدول (1)

توزيع عينة البحث

ت	الكلية	المرحلة الاولى		المرحلة الرابعة		المجموع
		علمي	انساني	علمي	انساني	
1	كلية الهندسة	14	14	13	14	55
2	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	13	13	11	13	50
3	كلية التربية للعلوم الانسانية	14	14	11	14	53
4	كلية الفنون الجميلة	10	11	10	11	42
المجموع		51	52	45	52	200

اداة البحث (مقياس فاعلية الذات الابداعية)

أُستخدم في هذه الدراسة مقياس فاعلية الذات الابداعية الذي قام بأعداده (Abbott, 2010) كونه المقياس الاكثر استخداماً في الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الابداعية مثل دراسة (الزعبي، 2014)، ودراسة (عبد الحافظ وفليح، 2017)، ودراسة (هيلات، 2017)، ودراسة (آل مراد وغازي،2019)، ودراسة (المصبحيين والركيبات، 2020)، ويتكون المقياس من (21) فقرة لقياس فاعلية الذات الابداعية مقسمة على مجالين المجال الاول هو فاعلية الذات في التفكير الابداعي ويحتوي على (12) فقرة موزعة بالتساوي على اربعة ابعاد فرعية هي (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، الجدة)، اما المجال الثاني فهو فاعلية الذات في الاداء الابداعي ويحتوي على (9) فقرات موزعة بالتساوي على ثلاث ابعاد فرعية هي (التعلم في الابداع، والاتصال والترويج للأبداع، والمحافظة على الشخصية الابداعية)، وكانت البدائل لمقياس خماسية وفق تدرج ليكرت (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وقد اعطيت الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وكانت جميع الفقرات ايجابية، ويتمتع المقياس الذي ترجمه وكيفه للبيئة العربية (الزعبي، 2014) بمعامل صدق و ثبات مرتفعين.

الصدق

من أجل استخراج الصدق تم استخدام الصدق الظاهري وذلك بعرض فقرات المقياس على مجموعة المحكمين في التربية وعلم النفس وقد حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (80%) المحكمين مع تعديل بعض الفقرات من الناحية اللغوية.

الثبات

تم استخراج ثبات مقياس فاعلية الذات الابداعية بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية وطريقة الفا كرونباخ ففي طريقة التجزئة التصفية بلغ معامل الثبات (0,82) ولكي نحصل على تقدير غير متحيز لاحد النصفين تم استخدام معادلة (سبيرمان) فبلغ الثبات (0,90)، اما الثبات بطريقة الفا كرونباخ فبلغ (0,79) وهو معامل ثبات جيد مما يشير الى صلاحية استخدام المقياس.

تصحيح المقياس

بعد الاجراءات التي قام بها الباحث على المقياس اصبح مقياس فاعلية الذات الابداعية مكون من (21) فقرة موزعة على مجالين هما مجال الذات في التفكير الابداعي وتضم (12) فقرة، ومجال الذات في الاداء الابداعي وتضم (9) فقرات، وبتدرج خماسي وفق تصنيف ليكرت (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وقد اعطيت الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وكانت جميع الفقرات ايجابية، وان الدرجة الدنيا للمقياس (21) درجة، والدرجة العليا (105) درجة، وللحكم على مستويات فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة تم استخدام المعادلة التالية درجة الوزن الاعلى (5) – (1) درجة الوزن الأدنى = 4 مقسوم على عدد المستويات (3) = طول الفئة (1.33) وبذلك المستوى المنخفض من (1– 2,33)، والمستوى المتوسط من (2,34–3,66)، والمستوى المرتفع من (3,67–5).

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : والذي يهدف الى التعرف على مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة فقد قام الباحث باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طالبات الجامعية على مقياس فاعلية الذات الابداعية والبلغ عددهن (200) طالبة وكما موضح في جدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات الجامعة على مقياس فاعلية الذات الابداعية

مجالات المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
فاعلية الذات في التفكير الابداعي	ن=200	4,15	0،75	مرتفع
فاعلية الذات في الاداء الابداعي		3،45	0،66	متوسط
الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الابداعية		4،62	0،57	متوسط

جوتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحافظ و فليح، 2017) ودراسة (المصبحيين و الركيبات، 2020)، ودراسة (خريبة،2019)، واختلفت مع دراسة (الزعبي، 2014)، ودراسة (هيلات، 2017)، ودراسة (آل مراد وغازي،2019) التي اشارت الى ان الدرجة الكلية للمجالين (التفكير، الاداء) الابداعي كان بالمستوى المرتفع، وقد يعود سبب هذه النتيجة الى ان الطالبات لديهن اعتقاد بقدرتهن للتعبير عن التفكير الابداعي وفعالية الحالة العقلية الداخلية كالتعبير عن الابداع عن طريق مهارات التفكير الابداعي التي تمكنهن من انتاج الافكار الجديدة والملائمة، وتعد هذه النتيجة منطقية لما تمتلكه الطالبة الجامعية من القدرات والمهارات المتنوعة التي تساعدهن على توليد افكار ابداعية كثيرة ومتنوعة فضلاً

عن طبيعة دراستهن الجامعية والاكاديمية التي تساعدهن على صقل افكارهن بصورة ابداعية من خلال الحصول على المعارف والمعلومات التي تعزز من ثقتهن واعتقادهن بفاعليتهن الابداعية، وتشير الادبيات الى ان فاعلية الذات الابداعية تمثل دوراً بارزاً ويمكن ان تشارك في تفوق الطالب الاكاديمي ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية وتؤثر على انجازه الاكاديمي وتتبلور هذه الفاعلية في هيئة افكار ومعتقدات حول ذاته بشأن مدى صلاحيتها وهذه الافكار تتوسط بين ما لديه من ادراك وابداعات وبين انجازه الحقيقي في المواقف التعليمية، هذا فضلاً على ان مفهوم الابداع يُعد جزءاً من العملية التعليمية ويحظى باهتمام كبير و واسع في التعليم مما يتطلب ان يكون محفزاً ويساعد على تنمية التفكير الابداعي لدى الطالب الجامعي فالإبداع ضروري لحل المشكلات التي تواجهه، فمستوى فاعلية الذات ترتفع بارتفاع كفاءة الطالب اثناء الدراسة وحصوله على تحصيل اكاديمي مرتفع لذلك كانت مهارات التفكير الابداعي بالمستوى المرتفع لدى طالبات الجامعة، اما فيما يتعلق بمجال بالأداء الابداعي والذي جاء بالمستوى المتوسط فقد يكون السبب وراء ذلك ان فاعلية الذات في التفكير تكون نابعة من داخل الفرد نفسه بينما الاداء يعتبر عملا ونتاجاً خارجياً خاضعا لأحكام وتصورات الاخرين وقد تكون هذا الآراء مختلفة لاعتقادات الفرد حول ادائه مما يجعل بعض الافراد يعدلون اعتقاداتهم حول ادائهم، فحصول الطالبات على اداء متوسط يمكن ان يعود الى وجود بعض القصور في الاداء الابداعي للطالبات بسبب الخلل في التعليم الأكاديمي المتمثل في قصور وضعف في الانشطة والبرامج والمهارات والاداء الابداعي الذي يقدم لهن وهو ما انعكس سلباً على فاعليتهن في الاداء الابداعي، ففاعلية الذات الابداعية تحدد مدى اعتقاد الطالبة الجامعية في قدرتها وثقتها على اداء الاعمال غير التقليدية خصوصا بعد مرحلة التخرج واحتياجها في سوق العمل وهذا ما نلاحظه من قصور في اغلب التخصصات الاكاديمية كالهندسية والعلوم التطبيقية والفنون والرياضة إذ نلاحظ قصور واضح لديهن بعد التخرج في تقديم اداء ابداعي يتسم بالفاعلية والتميز مقارنة بزملائهن بالطلبة الذكور، فالطالبات بحاجة الى

مجموعة من المهارات والنشاطات والاداء التي يمكن تطبيقها اثناء مرحلة الدراسة وما بعدها لذلك فهن بحاجة ماسة الى المزيد من الاهتمام بالبرامج والانشطة التعليمية التي تزيد من قدرتهن على الاداء الابداعي.

الهدف الثاني: ويهدف الى التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة تبعاً الى متغير التخصص (علمي ، انساني) والمرحلة الدراسية (المرحلة الاولى، المرحلة الرابعة)، ولتحقيق ذلك قام الباحث باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما موضح في جدول (3).

جدول (3)

يوضح الفرق في فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة وفقاً للتخصص (علمي ، انساني) والمرحلة الدراسية (الاولى ، الرابعة)

المتغيرات	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص الدراسي	العلمي	96	2،26	0،44
	الانساني	104	2,21	0،24
	المجموع	200	2،23	0،32
المرحلة الدراسية	المرحلة الاولى	103	2،20	0،52
	المرحلة الرابعة	97	2،17	0،39
	المجموع	200	2،19	0،43

بالرجوع الى الجدول(3) نجد ان المتوسطات الحسابية في فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة في التخصصين العلمي والانساني المرحلة الدراسية الاولى والرابعة كانت متقاربة ولا نستطيع التعرف الى من تشير دلالة الفروق، لذلك تم اجراء تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات الابداعية بين التخصص والمرحلة الدراسية وكما موضح في جدول (4).

جدول (4)

تحليل التباين الثنائي لفاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة وفقاً للتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
التخصص الدراسي	1،182	1	1،182	*3،331	0،143
المرحلة الدراسية	0،125	1	0،125	0،074	0،112
التفاعل (الجنس، المرحلة)	24،545	1	24،545	0،143	0،213
الخطأ	156،327	196	0،254		
الكلي	275،562	199			

يبين الجدول (4) وجود فروق دالة احصائياً في فاعلية الذات الابداعية تعزى لمتغير التخصص وعند الرجوع الى جدول (3) نجد ان الفروق في فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة لصالح التخصص العلمي اذ ان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الحسابي لطالبات التخصص الانساني، وعدم وجود فروق دالة احصائياً لمتغير المرحلة الدراسية، كما اظهرت النتائج عدم وجود تفاعل في فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة بين التخصص الدراسي (علمي ، انساني) والمرحلة الدراسية (الاولى ، الرابعة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحافظ و فليح، 2017) ودراسة (الزعبي، 2014) ودراسة (هيلات،2017) ودراسة (المخلافي، 2010) التي اشارت الى ان فاعلية الذات كانت لصالح التخصص العلمي لدى عينات البحث، وسبب هذه النتيجة يعود الى طبيعة الدراسة في التخصصات العلمية التي تتسم بالصعوبة نوعا ما مقارنة بالتخصصات الانسانية فالتخصصات العلمية تتطلب حلولا ابداعية، ومهارات علمية تفسح المجال للتأمل الذاتي وحل المشكلات وحب الاكتشاف فالمواد العلمية تحتاج للمعالجة وتتيح الفرصة

للتساؤل والتصور الذهني للمجردات وفي هذا الصدد يشير (Zirmmerman,1990) الى ان طلبة التخصصات العلمية لديهم فاعلية ذاتية مرتفعة ويظهرون تقييماً ذاتياً عالياً للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة، وبنفس الوقت فالطلبة الذين يمتلكون اتجاهات تعلم ايجابية يمكن ان تكون فاعليتهم الذاتية الابداعية عالية، فالمعتقدات لديهم تقود الى تطوير الذات في شتى المجالات فضلاً عن تكوين المعتقدات من محفزات الابداع، فشعور الطلبة بالثقة العالية وامتلاكهم لمهارات حل المشكلات التي تواجههم بطرق ابداعية يفضلون التطبيق العملي لقدراتهم الابداعية من خلال الممارسة الطويلة وتوفر الانشطة والبرامج والمختبرات والمسابقات العلمية، حيث تضم تخصصاتهم مواد علمية تتيح للطالب عملية الاكتشاف والاثارة والتشويق خصوصاً اثناء اجراء التجارب في المختبرات، كما تلعب الخصائص الشخصية للطالبات دورا هاماً في زيادة فاعلية الذات الابداعية فطالبات التخصصات العلمية غالبا ما يكن متفوقات دراسياً سواء في مرحلة الدراسة الجامعية او ما قبلها في مرحلة الدراسة الثانوية وهذا بدوره يؤدي الى زيادة ثقة الطالبة بنفسها وبالتالي زيادة في مفهوم الذات لديها مما ينعكس عليها بشكل ايجابي في زيادة الفاعلية الذاتية للأبداع والتي تحتاج الى فهم اكثر واستدلال واثارة الدافعية للتساؤل والتخيل الذهني للمجردات بشكل افضل من التخصصات الانسانية التي تميل اغلب موادها الى السرد والشرح المطول الذي يغيب فيه عنصر التشويق والاثارة مما يولد حالة من الملل والتعب والنفور من المادة احياناً وبالتالي غياب الفاعلية الذاتية لدى الطلبة باستثناء بعض المواد كالفنون الشعر والادب والرياضة وعلى الرغم من ذلك نلاحظ هناك غياب وقصور في مسايرة ما يستجد من هذه المواد، كما تلعب نظرة المجتمع وثقافته دورا هاما في رفع الفاعلية الذاتية للأبداع لطالبات التخصصات العلمية ذلك ان المجتمع عادة ما ينظر الى التخصصات العلمية نظرة فوقية تختلف عن نظرته الى التخصصات الانسانية، وبالتالي فأن جميع هذه العوامل تلعب دورا هاماً في تشكيل مفهوم الذات العالي والثقة بالنفس لدى طالبات التخصصات العلمية والتي بدورها ساهمت بشكل كبير في تشكيل معتقداتهن

ومفهومهن الايجابي لفاعليتهن الذاتية الابداعية بشكل اكبر من طالبات التخصصات الانسانية.

اما فيما يتعلق بفاعلية الذات الابداعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الاولى، المرحلة الرابعة) فأشارت النتائج الى عدم وجود فروق في فاعلية الذات الابداعية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، وهذا يعني ان فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات المرحلة الرابعة هي بنفس الدرجة التي توجد بها لدى طالبات المرحلة الاولى وهذا يؤشر الى وجود خلل وضعف في البرامج والانشطة والمواد التي تقدمها الجامعة لطلبتها فتركيز الطلبة على الجانب التحصيلي والنظري دونما اهتمام يذكر في الجانب العملي والانشطة والفعاليات التي بدورها تؤدي الى زيادة الفاعلية لدى الطلبة، وهذا يستدعي الى وقفة جادة من قبل المسؤولين على القطاع التعليمي في البلد الى تبني استراتيجية تعليمية تتضمن وضع برامج وفعاليات إثراءيه عملية كالمسابقات العلمية والبرامج والانشطة التي تخلق جو من الحماس والفعالية الابداعية لدى طلبة الجامعة.

التوصيات

1. ضرورة تعزيز فاعلية الذات الابداعية لدى طالبات الجامعة وذلك من خلال تقديم المناهج والمقررات الدراسية والبرامج والمواد التعليمية التي تساعدهن على تعزيز الفاعلية الذاتية الابداعية لديهن.
2. على الجامعات تنمية وتدريب اساتذتها على استخدام طرائق واساليب تدريس تنمي التفكير الابداعي لدى الطلبة.
3. على الجامعات تعريف الطلبة لديها بفاعلية الذات الابداعية واهميتها بالعملية التعليمية والتي تعد من اهم عوامل الابداع وذلك من خلال عمل ورش تدريبية ومحاضرات وندوات او تضمينها ضمن المقررات الدراسية التي تقدم للطلبة.

4. على الجامعات تركيز اهتمامها على الأنشطة والفعاليات والمهارات التي ترفع من كفاءة الاداء في فاعلية الذات الابداعية لدى التخصصات الانسانية، اذا اثبتت النتائج ان التخصصات الانسانية كانت اقل اداء في فاعلية الذات الابداعية من نظرائهم في التخصصات العلمية.

المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة عن فعالية الذات لدى عينات اخرى مثل (طلبة الجامعة من الذكور ، اساتذة الجامعات ، طلبة المرحلة الاعدادية، الطلبة الموهوبين والمتوفقين).
2. اجراء دراسة تجريبية تتضمن استخدام برامج واستراتيجيات لرفع مستوى فاعلية الذات الابداعية.
3. اجراء المزيد من الدراسات عن فاعلية الذات وعلاقتها بعدد من المتغيرات مثل (التحصيل الدراسي، الدافع المعرفي، المرونة العقلية ، الدافعية العقلية).

المصادر العربية:

- أبو تينة، عبدالله محمد و الخلايلة، هدى أحمد.(2011). الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وعلاقتها بالممارسات القيادية لمديريهم، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد(38)، ملحق (1)، 222-237.
- الالوسي، احمد اسماعيل عبود .(2001). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.
- آل مراد، نبراس يونس محمد و غازي، نبأ فيصل .(2019). فاعلية الذات الابداعية لدى مدرسات التربية الرياضية في محافظة نينوى، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد(16)، العدد(1)، 2533-2560.

- ثابت، عصام و الشحات، مجدي.(ت. ب). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والانجاز الاكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل، *مجلة بحوث كلية الآداب*، 1-43.
- جابر، عبد الحميد جابر .(1990). *نظرية الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم*، دار النهضة، القاهرة.
- حمادنة، برهان محمود و شرادقة، ماهر تيسير.(2014). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة اردنية من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعة اليرموك، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، المجلد(2)، العدد(5)، 177-208.
- الحوراني، حياة زكريا محمد.(2016). *فعالية الذات والمهارات الاجتماعية كمتنبئات بجودة الحياة لدى المعلمات في مدارس التعليم العام*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاقصى.
- خريبة، ايناس محمد صفوت مصطفى . (2019). العلاقة بين فعالية الذات الابداعية والتدريس الابداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي، *المجلة التربوية*، العدد(68)، 30-86.
- دهينة، ابتسام . (2018). *فاعلية الذات لدى اساتذة التعليم الثانوي وعلاقتها بالضبط الصفي للتلاميذ*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر.
- راضية، شيخ .(2018). *جودة الحياة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة قسم علم النفس*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف.

- الزعبي، أحمد محمد.(2014). فاعلية الذات الابداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الاردن، *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*، المجلد (10)، العدد(4)، 475-488.
- زهران، محمد حامد و زهران، سناء حامد. (2010). فاعلية الذات وعلاقتها باتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات الجامعة، *دراسات تربوية و اجتماعية*، الجزء(16)، العدد(4)، 139-164.
- الزيات، فتحي مصطفى .(2001). *علم النفس المعرفي، الجزء الثاني مداخل ونماذج ونظريات* الطبعة (1)، دار النشر للجامعات، مصر.
- سالم، رفقة خليف . (ت. ب). علاقة فاعلية الذات والفرع الاكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد (23)، 134-169.
- سليم، عبد العزيز ابراهيم و ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد.(2016). التنبؤ بالسلوك الابداعي في ضؤ كل من الحرية النفسية وفعالية الذات الابداعية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، *مجلة كلية التربية*، المجلد(26)، العدد (5)، 319-447.
- الشعراوي، علاء محمود.(2000).فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد(44)، 287-325.
- عبد الحافظ، ثناء عبد الودود و فليح، غدير كاظم .(2017). فاعلية الذات الابداعية لدى طلبة الجامعة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد(1)، 128-165.
- العبدلي، سعد .(2009).*الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

- العدل، عادل.(2001).تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، *مجلة كلية التربية*، العدد(25)، الجزء(1)، 121-178.
- عرقوب ، حمدي محمد شحاتة.(2012). توجهات الطالب المعلم تخصص التربية الخاصة والتعلم الالكتروني في ضوء فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات في الانترنت، *المؤتمر الدولي العلمي التاسع، التعليم من بُعد والتعليم المستمر اصالة الفكر*.
- غباري، ثائر وابو شعيرة، خالد والجبالي، صفية. (2008).*علم النفس*، الطبعة (1)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن.
- فيصل، قريشي .(2011). *التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.
- المخلافي، عبد الحكيم .(2010). فاعلية الذات الاكاديمية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى الطلبة، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد (26)، 481- 415.
- المصبحيين، منيرة والركيبات، امجد فرحان.(2020). فاعلية الذات الابداعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، *مجلة دراسات للعلوم التربوية*، المجلد (47)، العدد (3)، 222-237.
- المعايطة، خليل، .(2000). *علم النفس الاجتماعي*، الطبعة (1)، دار الفكر، عمان.
- هيلات، مصطفى قسيم.(2017). العلاقة بين فاعلية الذات الابداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة ابو ظبي، *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، (عدد خاص) المجلد (41)، 245-279.

– يوسف، ولاء سهيل.(2016). *فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

المصادر الاجنبية:

- Abbott, D. (2010) . *construction a creative self – efficacy inventory: A mixed methods inquiry* .Unpublished doctoral thesis ,Nebraska University , USA (104).
- Bandura, A; Cervone, D. (1986). Differential engagement of self-reactive mechanisms governing motivational effects of goal systems. *organizational behavior and human Decision processes*, 28 (pp.1-113).
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 26 (6), 641-658.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control liberty of congress cataloging in publication data*. New York: McGraw-Hill, INC**.**
- Brockhus, S., Van der Kolk, T. E. C., Koeman, B., & Badke-Schaub, P. G. (2014). The influence of creative self-efficacy on creative performance. *In DS 77: Proceedings of the DESIGN 2014 13th International Design Conference.*
- Carter.W (2001). Science achievement and self-efficacy among middle school age children as related to student development. Paper presented at the annual *conference of the*

Eastern Educational Research Association ,Hilton Head, South Carolina.

- Cayirdag, N. (2017). Creativity fostering teaching: Impact of creative self-efficacy and teacher efficacy. *Educational Sciences: Theory & Practice*, *17*(6).
- Chang, Y. S., Chen, M. Y. C., Chuang, M. J., & Chou, C. H. (2019). Improving creative self-efficacy and performance through computer-aided design application. *Thinking Skills and Creativity*, *31*, 103-111.
- Friedman, I. A. (2000). Burnout in teachers shattered dreams of impeccable professional performance. *Journal of Clinical Psychology*, 56, (5), 555-595.
- Harrise . K . R. (1990) Developing self-Regulated learners the Rol of private speech and self-Instruction, *Journal of Education psychologist* . No, 25.
- Jenkins, K .(2004). The influence of parental attachment, gender and academic major choice on the career decision making self- efficacy of first- year African American college student . Unpublished doctoral dissertation , The Pennsylvania State University , *Journal of Psychology*, 145(3),151-172.
- Judge, T. A., Boudreau, J. W., & Bretz, R. D. (1994). Job and life attitudes of male executives. *Journal of Applied Psychology*, 79(5), 767.
- Karwowski, M., Lebuda, I., Wisniewska, E., & Gralewski, J. (2013). Big five personality traits as the predictors of creative self-efficacy and creative personal identity: Does gender matter?. *The Journal of Creative Behavior*, *47*(3), 215-232.

- Maciej . K. (2012). *Did curiosity kill the cat personality contemporary theory and research Chicago* nelson-Hall.
- Mathisen, G. E., & Bronnick, K. S. (2009). Creative self-efficacy: An intervention study. *International Journal of Educational Research*, 48(1), 21-29.
- McCown, R., Driscoll, M. & Roop, P.G. (1996).*Educational Psychology:A Learning- centered Approach to Classroom*(2nd ed). London: Allyn& Bacon.
- Murphy, M. (1997). A comparison of general self- efficacy with self- esteem. *Journal of Genetic Psychology*, vol. 34 (6), pp.641 -658.
- Tierney, P., & Farmer, S. M. (2002). Creative self-efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative performance. *Academy of Management journal*, 45(6), 1137-1148.
- Yu, C. (2013). The relationship between undergraduate students' creative self-efficacy, creative ability and career self-management. International *Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 2(2), 181-193.
- Zemmerman, B. J. (1990): self-regulated and Academic Achievement: An over view. *Journal of Education Psychologist*, , 25.